

تفسير ابن كثير

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ

(وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم) أي : زادتهم شكا إلى شكهم

، وربيا إلى ريبهم ، كما قال تعالى : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا

يزيد الظالمين إلا خسارا) [الإسراء : 82] ، وقال تعالى : (قل هو للذين آمنوا هدى

وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) [

فصلت : 44] ، وهذا من جملة شقائهم أن ما يهدي القلوب يكون سببا لضلالهم ودمارهم

، كما أن سيئ المزاج لو غذي بما غذي به لا يزيده إلا خبالا ونقصا .